

علوم القرآن | المجلس الثاني | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى حياكم الله في المجلس الثاني - [00:00:02](#)

للتعليق على مادة علوم القرآن ايها الكرام الله سبحانه وتعالى لما اهبط ادم الى الارض جاء بحكمته عز وجل ان يرسل رسائل الى اهل الارض هذي الكاميرا تعمل الله سبحانه وتعالى ارسل كتب الى اهل الارض هذه الكتب - [00:00:21](#)

ما هدفها كخارطة للطريق لهذا الانسان الذي انزل الى الارض تخبره بمعالم هذه الرحلة حتى يعود الى الله سبحانه وتعالى الى موطنه الاصلي الذي اهبط منه حتى يعود الى موطنه الاصلي بامان - [00:00:49](#)

من يتلقى هذه الرسائل وهذه الكتب الالهية ويتعامل معها بالجدية المطلوبة عرف من اراد الطريق وعرف كيف يصل الى الله سبحانه وتعالى لانها تقول لك امشوا هنا اذهب هنا اعمل كذا كذا تصل - [00:01:08](#)

انسان وصل الى هذه الارض وهو يعلم انه هابط من الجنة ولا يوجد بين يديه رسالة تعطيه منارات الطريق هذا الانسان كئيب لانه سيصبح هو الذي يخطط لنفسه ويحاول ان يجد كيف سيصل مرة اخرى الى الله سبحانه وتعالى - [00:01:23](#)

الله عز وجل برحمته بالبشر من كرمه من جوده من واسع فضله انه تكلم بكلام وانزله للبشر عبر الكتب السماوية التي تكلمنا عنها في درس العقيدة قبل قليل. وكانت وظيفتها ان تعطي منارات الطريق - [00:01:40](#)

والهدايات لهذا الانسان حتى يعود الى موطنه الاصلي بامان. فمحروم محروم من لم يتعامل مع القرآن بالجدية التامة هو خارطة طريق لك هو فيه رسائل وقواعد اذا فعلت كذا اذا عملت كذا اذا صنعت كذا توصل - [00:01:55](#)

اذا اخطأت كذا واذا ما فعلت كذا تكون عصيت انت تملك جوهرة ثمينة لانك انسان في صحراء او انسان سقط او ربطك السفينة على شاطئ جزيرة وما كنت تعرف خريطة هذه الجزيرة - [00:02:12](#)

لما جاك الشخص فقال لك تفضل هذه الخارطة اذا مشيت عليها بشكل جيد تتعرف كيف تتعامل مع هذه الجزيرة واذا لم تقرأها بشكل جيد انا لا اعرف ماذا ستقابل من وحوش من امور ضارة من اشياء مفسدة؟ كيف سيكون تمسكك بهذه الخارطة؟ - [00:02:29](#)

ستعص عليها بالنواجز اليس كذلك؟ وستكون محتفي بكل شيء يتعلق بهذه الخارطة. لانها بالنسبة لك تمثل ماذا حبل النجاة في الحياة على هذه الجزيرة هي تمثل لك حبل النجاة في الحياة على هذه الجزيرة وبدونها انت تعرف ان الحياة ستكون صعبة وصعبة جدا. هكذا هو القرآن حقيقة وان كنا نتغافل - [00:02:47](#)

ونقصر في حفظه وفهمه وتدبره. واحيانا نتعامل معه على انه فقط بركة يعني يعني هيك بنشغله في البيت هكذا القرآن يقرأ وحده او في السيارة وانت ذاهب تأتي لكن لست محتفيا لست مهتما بهدايات القرآن ولا - [00:03:08](#)

ان تكتشف ما فيه من قواعد الرحلة لتصل الى الله سبحانه وتعالى. مهم جدا اخي الكريم ان تعرف قيمة القرآن في حياتك تمام؟ يعني بعض الناس هو فقط يتكلم عن جماليات القرآن ما افضل القرآن وهذا مطلوب لكن ما هو اعظم - [00:03:25](#)

ان تفهم هدايات القرآن اين يقودك القرآن؟ واين يريدك ان تصل؟ ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم يهديك للتي هي اقوم لكن عليك ان تكتشف كيف القرآن يهدي للتي هي اقوى؟ - [00:03:42](#)

انت مؤمن بهذه الاية انا اعرف لكن اغلبنا لا يدري انت مؤمن بها ايمانا عاما. لكن هل تدري كيف القرآن يهدي للتي هي اقوم؟ من لا يتدبر القرآن ولا يعيش مع القرآن - [00:03:58](#)

سيفقد هذه الهدايا وسيبقى مؤمنا ان هذا الكتاب فيه شيء عظيم. لكن لانني لا اتدبر ولا احتفي به لست مكتشفا هذه العظمة وهذا الجلال ولذلك حتى مادة علوم القرآن يكفي انها تتكلم عن القرآن حتى احتفي بها - [00:04:12](#)

هي تتكلم عن هذه الرسالة. تعطيني معلومات متعلقة بهذه الرسالة لاستفيد من خلال هذه المادة كيف ساتعامل مع هذه الخارطة؟ مش قلت لك انت كده عندك خارطة ويأتيك شخص يقول لك هذه الخارطة عليك ان تتعامل معها كذا وفيها معلومة - [00:04:28](#)

اي معلومة ستقدم لك عن الخارطة في الجزيرة التي اي معلومة ستقدم لك عن الخارطة انت ستكون مهتم ان تعرفها. ليه؟ لانها تمس هذه الخارطة التي فيها النجاح. فكذاك مادة علوم القرآن هي تمثل معلومات - [00:04:44](#)

عن خارطة الطريق في حياتك عن القرآن الذي يهدي للتي هي اقوم. وبالتالي عليك ان تكون مهتما باي معلومة تتعلق بالقرآن لانها قد تفتح لك افق في مسألة معينة قد تعينك على فهم شيء متعلق بهذه الرسالة حتى تكون ممن فهمها باتقان - [00:05:00](#)

حتى لا اطيل في هذا انما اردت ان ابين قيمة القرآن واحب القرآن من كل قلوبكم. وتعلقوا به في حياتكم وتعلقوا بكل ما يتعلق به وصلنا في هذه المادة الجميلة الى المقدمة الثالثة. وهي مقدمة تتعلق بماذا؟ بخصائص - [00:05:18](#)

القرآن تكلمنا في الدرس الماضي عن تعريف القرآن وعن تعريف علوم القرآن. وعن فضائل القرآن اذا تذكروا تكلمنا عن الفضائل ما له عند الله من الفضيلة. لكن الان بدي اتكلم عن ميزات - [00:05:36](#)

في ميزات للقرآن يجب انك تفهمها لتعرف قيمة هذا الكتاب ويعلو شأنه في قلبك. سريعا ابدأ يا شيخ عمر اقرأ هذه خصائص اولاً بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اولاً انه كتاب للعالمين كافة. الجن والانس والعرب والعجم والابيض والاسود. لتكون رسالة محمد صلى - [00:05:50](#)

رسالة عالمية. رسالة عالمية. اذا هذي اول ميزة للقرآن وهي تابعة لميزة النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل قليل. انه هو الذي ارسل للبشر والجن. بخلاف الانبياء السابقين كما قلنا ارسلوا الى اقوامهم خاصة. فلان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

عالمية القرآن جاء عالمياً. فلذلك حتى الاعاجم هم مطالبون ان يتعلموا العربية ليتعلموا القرآن حتى الاعاجم هو مطالب ان يتعلم العربية ليتعلم القرآن. طيب حتى الجن مطالبون ان يفهموا القرآن - [00:06:32](#)

ومكلفون بالقرآن. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً. فاحكام القرآن بما فيها الصلاة والزكاة هذه ليست فقط لنا نحن الانس حتى الجن مطالبون - [00:06:49](#)

فيها صلاة وزكاة وبيعا وشراء ونكاحا مطالبون بنفس الاحكام التي نحن مطالبون بها وسيحاسبون امام الله عنها. ثانياً انه محفوظ من التبديل والتغيير والتحريف بحفظ الله له. فقد تكفل سبحانه وتعالى بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لان الله شاء - [00:07:04](#)

ان تكون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي الرسالة الخاتمة فتكفل بان يحفظ كتابه بخلاف الانبياء السابقين وكتبهم لم يتكفل سبحانه بحفظها. لانه يعلم بواسع علمه انها ليست الرسالة الخاتمة - [00:07:25](#)

فلما كانت هذه الرسالة الخاتمة تكفل الله بحفظ كتابها من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون فكن على تمام الثقة ان سلفنا الصالح جيلاً بعد جيل نقلوا الوحي الينا باتقان - [00:07:39](#)

فضلاً عن صدقهم لكن هناك اله تكفل ان يحفظه. يعني هي مش القضية مناقشة كيف نقل القرآن؟ طب يا اخي افرض انه في اية سقطت لا لا مهو مش راح افرض - [00:08:00](#)

ان الله عز وجل تكفل ما دام الله وعد ان يحفظ كتابه فهذا وعد حق صدق. والقول بان القرآن سقط منه شيء او منه آيات لم تذكر كما تقول بعض - [00:08:10](#)

او ما شابه ذلك هذا تخوين لله الذي وعد بان يحفظ كتابه سبحانه وتعالى. ثالثاً انه معجز لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله. ام يقولون تقول له بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - [00:08:22](#)

الخصيصة الثالثة للقرآن والتي لا توجد في الكتب السابقة ان الكتب السابقة ليست معجزات. وانما هي رسالات التوراة والانجيل وليس معجزا في نظمه وبيانه ولم يأتي دليل على ذلك. [00:08:39](#) - واما القرآن -

ما هو المعجزة هو كتاب وفي نفس الوقت هاي من خصائص القرآن توراة موسى وانجيل عيسى هي رسالات من الله سبحانه وتعالى لهداية بني اسرائيل لكن نصه ليس معجزا نصه لم يأت الدليل على انه معجز. اما القرآن لا نصه - [00:08:56](#)

معجز تحدي العرب والعجم ان يأتوا بمثل هذا القرآن. طيب رابعا سلامته من اي خطأ او سهو او تناقض. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب. فيه هدى للمتقين. وهذه النقطة هي اصلا تندرج تحت النقطة - [00:09:17](#)

الثالثة وهي قضية انه محفوظ من الله سبحانه وتعالى. خامسا انه قطعي الثبوت لوصوله الينا بالتواتر. نقلته الاجيال جيلا بعد جيل وعلى على وجه يمنع احدا ان يشك على في صحة حرف منه زيادة او نقصانا. انه قطعي الثبوت - [00:09:33](#)

بوصوله طبعا هو قطعي الثبوت حتى يعني هذه فقط من باب الفائدة التي لم تذكر في الكتاب حتى لو كانت برواية الاحاد الصحيح حتى ثبت القرآن لا يشترط التواتر بل قال العلماء يكفي ان يوافق رسم مصحف عثمان - [00:09:49](#)

وان يوافق العربية وان يصح سنده لذلك نعم هناك القراءات المتواترة وهناك حتى قراءات احادية يجوز القراءة بها ما دام صح سندها ووافقت الرسم العثماني وافقت اللغة العربية بالنحو والصرف واللغة - [00:10:05](#)

القرآن قطعي الثبوت فحتى الاحاد يعني نحن نؤمن ان حتى الاحاد هو قطعي الثبوت لانه ليس شرطا في القطعية ان يكون هناك ما دامت الامة تلقتها بالقبول حتى القراءات الاحادية فلا مشكلة لدينا في قراءتها. فالمهم اننا نؤمن انه لا يوجد - [00:10:23](#)

اية قرآنية اه اظنية ايش يعني ظنية؟ يعني احنا مش متأكدين مية بالمية انها ثابتة بس يلا بنقرأها ما فش عندنا كل الايات قطعية الثبوت لوصولها بالتواتر وهذا في القراءات المشهورة وايضا هناك قراءات احادية ليست متواترة - [00:10:43](#)

لكن الامة تلقتها بالقبول فمثل هذه ايضا قطعية الثبوت. سادسا شموليته لكل ما يحتاجه العبد من عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق وسياسة واقتصاد وغير ذلك من الامور الحياتة عموما. شوف القرآن - [00:11:01](#)

الكرام هو ليس كتاب فيزياء او كيمياء او تكنولوجيا لانه بعض الناس نتعامل مع القرآن يريد ان يبحث في قوانين الفيزياء من خلاله. وقوانين الاحياء وقوانين التكنولوجيا. لا لا هذا القرآن ارسل هدايات وكليات. يعني اسلوب - [00:11:16](#)

القرآن في شموليته لحياة الانسان انه يعطيك القواعد العامة ثم انت بعد ذلك تبحث عن التفاصيل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد بادوات المعرفة الشرعية. اما القرآن فوظيفته تثبيت القواعد - [00:11:30](#)

القواعد العقدية القواعد الفقهية العامة القواعد السلوكية الاخلاقية. القواعد الحياتية مركزيات الوجود. تفهم لماذا انت موجود؟ ما نهايتك؟ علاقتك مع الله تتعرف على الله بتوحيده اسمائي وصفاته فهذه معنى شمولية القرآن لكل مناحي الحياة. شمولية عامة وليس المراد الشمولية - [00:11:46](#)

التفصيلية فانت لو فتحت القرآن لن تجد فيه حكم التعامل بالعمليات الالكترونية لم تجد فيك تفاصيل التفاصيل. لكن ستجد فيه المنهج تجد فيه التععيد. ستجد فيه التأسيس الذي اذا تمسكت به واستمرت بنوره اوصلك الى الله بامان. نعم - [00:12:08](#)

سابعا القرآن مهيم على الكتب التي قبله ناسخ لها. قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب مهيمنا عليه فما فيه من عقائد متفقة مع ما جاء في الكتب من قبله. واما احكامه فهي ناسخة لما قبله. هذا معنى ان القرآن مهيم على - [00:12:26](#)

الكتب السابقة يعني هو اصبح القائد لها المهيم على الشيء هو المشرف عليه الذي يدير امره تمام المسيطر عليه هذا معنى الهيمنة. فلما يقول القرآن مهيم كانه خلاص رسالته هي تعلق على كل الرسائل قبله - [00:12:46](#)

رسالته تعلق على كل الرسائل قبله فقد نسخ بمجيئه جميع الفقهيات التي جاءت في الشرائع السابقة. واما العقائد فكما قلنا هي واحدة يعني العقائد في كل الكتب لا تنسخ لان العقيدة واحدة. لكن كتفاصيل شرعيات وسلوكيات القرآن هيمنة برسالته الخاتمة - [00:13:05](#)

ونسخ جميع ما ورد في الرسائل السابقة. تمام ثامنا عجيب وقعه في النفوس وتأثيره في القلوب. شف هذا الكلام الجميل للخطابي من خصائص القرآن كما قال عثمان لو صفت قلوبنا لما شبعنا من كلام ربنا - [00:13:26](#)

القرآن له ميزة له سطو على القلوب شهادة الجميع حتى الكفار القرآن من خصائصه ان له حلاوة وهذا حتى بشهادة كفار قريش لما كانوا يجلسون مع النبي صلى الله عليه وسلم. مش قادر الوليد بن المغيرة ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا - [00:13:42](#)

هو اثر القرآن وسطوته على النفوس عجيبة وهذا ذكر البعض انه من صور اعجاز القرآن التي قد لا توجد في الكتب السماوية السابقة سطوة النص على القلب. يقول الخطابي انظر ماذا يقول الامام الخطابي. نعم - [00:14:02](#)

وقد قلت في اعجاز القرآن وجها ذهب عنه الناس ايش يعني ذهب عنه الناس؟ يعني غفل عنه الناس. يقول الخطابي وجدت ان هناك اعجازا من اعجازات القرآن غفل عنه كثير من الناس وهو صنيعة في القلوب وتأثيره في النفوس صنيعة في القلوب - [00:14:20](#)

تأثيره في النفوس كيف القرآن يحرك قلبك؟ اكيد يوم انت كنت حزين ومغموم ومهموم وشاعر ان الدنيا احاطت بك وهكذا سمعت قرآنا يخرج من مذياع او من شاشة تلفاز شعرت بشيء من الهدوء - [00:14:37](#)

حتى ولو لم تفهم معنى الايات حقيقة لكن تشعر ان القرآن له صنيعة عجيب في النفوس. وراح ما بعدها راحة اذا دخل الاذان ووصل القلوب هذا من اعجازه ما هذا العجب العجيب ان هذه الاحرف حتى ولو لم تع معناها قادرة ان تحرك في القلوب الكثير من الافكار وتبيد الكثير من الاحزان - [00:14:52](#)

تمام يعني حتى انسان اعجمي يقول لا يعرف العربية يا اخي اسمع القرآن اتغير داخلها. اشعر براحة. هذا من اعجازه. لذلك كما قلت احرف القرآن فيها اعجاز اخواني. ليس فقط معاني القرآن - [00:15:14](#)

ليس فقط معنا احرفه صوته ايقاعه الصوتي فيه اعجاز يحصل في النفوس يدرك ذلك من سمعه يعني تغيرت حياته بسببه دعونا نقول. فهنا يقول الخطابي وقد قلت في اعجاز القرآن وجها ذهب عنه الناس - [00:15:28](#)

وهو صنيعة في القلوب. وتأثيره في النفوس. اكمل فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا اذا قرع السمع خلص لا خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال ومن الروعة والمهابة في حال اخر - [00:15:47](#)

ما يخلص منه اليه. يعني انت لن تسمع قصيدة جميلة ولا كلاما منثورا لاديب من الادباء. فتجد له من الروعة واللذة والحلاوة في بعض الاحوال والمهابة والجلال في بعض الاحوال الاخرى. كما تجد لكتاب الله سبحانه وتعالى في النفوس. مهما كان الخطيب فحلا مصقعا. ومهما كان الكلام - [00:16:01](#)

يعني عال جدا ستجد القرآن يهيمن على كل هذا الكلام. قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. هكذا يصنع القرآن - [00:16:22](#)

في القلوب. طيب وهذا التأثير وهذا التأثير العجيب والتسلل الى القلوب وصل حتى لقلوب الكفار. حين كانوا يستمعون له سرا ليتلذذوا بسماعه ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى - [00:16:40](#)

سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس. لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم في مكة في اثناء الفترة المكية وختمها كاملة وختمها فاسجدوا لله واعبدوا. سجد الجن والانس والمسلم والكافر. حتى كفار قريش سجدوا - [00:16:52](#)

شو صار سجود كفار قريش؟ ابو جهل سجد سمية بن خلف سجد لماذا سجدوا؟ هي سطوة القرآن على القلوب سطوة القرآن على القلوب الكل قام من مكانه غصبا عنه وسجد عظمة واجلالا لهذا الكلام. لكن فرق طبعا بين من يهتم بالقرآن ويتفكر - [00:17:11](#)

السطوة هذه تزداد اكثر اثرا الخلاف الغافل عن القرآن افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها نسأل الله العافية. نعم تاسعا لا يمل منه سامعه ولا يكل مع كثرة التكرار. وهذا ايضا من خصائص القرآن. الكتاب الوحيد الذي ربما تعيده الف والفين مرة في حياتك. وبعضهم - [00:17:29](#)

يختم مئات الالاف قبل ان يلقي الله ولا يمل منه. انت ربما كتاب المدرسة وكتاب الجامعة بالكاد تجر نفسك لآخر الفصل تقرأه بعدين

ما تنتظر حتى تلقيه حتى كتب اهل العلم الكبار الانسان يقرب لها مرة مرتين ثلاث اربع خمس - [00:17:50](#)

ثم ماذا؟ يعني يدريك الملل. القرآن عجيب بالعكس كلما قرأته استمتعت به طلبت له طلبته اكثر. وهذا ايضا من صور الاعجاز فيه اول الاعجاز فيه انه كتاب لا يمل قال لا تنتهي معانيه ولا تنفذ عجائبه كما روي عن علي رضي الله عنه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد. شوفوا شو قال علي بن ابي طالب في وصف القرآن - [00:18:05](#)

لا يشبع منه العلماء لان الجهال ممكن يشبع لا يتدبر ومش فاهم لكن العالم بما في هذا الكنز يوميا مع كل قراءة تظهر له منارة من منارات الاستهداء. قال ولا يخلق على كثرة الرد. ما معنى قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه؟ ولا يخلق - [00:18:30](#)
لا يخلق يعني لا يبلى لما يبلى انت ايش تفعل؟ ترده من كثرة الاستعمال. يقول القرآن لا يخلق يعني لا يبلى على كثرة ترداده فليس كالثوب الذي اذا لبس كثيرا - [00:18:52](#)

اصبح ثوبا خائفا فالفاه صاحبه. بل هو دائما يتجدد في معانيه وتستثار معانيه. طيب قال ابن عباس ان القرآن الكلام العظيم لابن عباس. يقول ان القرآن ذو شجون وفنون يعني في اغصان كثيرة. في فروع كثيرة وعلوم عجيبة. هذا معنى ذو شجون وفنون. فروع واغصان. لا تنقضي عجائبه - [00:19:07](#)

ولا تبلغ غايته. يعني مهما كنت عاقلا بل لو كنت اعقل البشر لن تبلغ نهايات العلوم التي في القرآن لو كنت اذكى انسان على وجه الارض لن تقول انك خلص انا ختمت العلوم اللي في القرآن. هل احد يستطيع ان يقول ذلك - [00:19:33](#)
خلص انا ختمت له لا ممكن تقول خلص هذا الكتاب انا هضمته. وفهمت ما فيه. مش هيك بعض الناس بقول لك هضمت هذا الكتاب واصبح في جيبي. القرآن لا يمكن ان تبلغ الغاية - [00:19:50](#)

في فهمه لانه ليس من كلام البشر وليس من صنيع المؤلفين. ليس عقلا بشريا محدود التصور فكلم بهذا الكلام. الذي تكلم به اله ويكفي هذا وهذه الميزة فيه عاشر الاستشفاء به يقول تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. القرآن شفاء للأبدان وللارواح - [00:20:02](#)

حتى للأبدان وانا اعرف مرضى السرطان شوفوا بالقرآن مرضى سرطان اعرفهم عجز الطب عن علاجهم بالقرآن انتهى المرض من حياتي القرآن هذا من خصائصه عجب عجاب. شفاء لمرض القلوب ولمرض الابدان - [00:20:27](#)
يتبارك به دون غيره من الكلام فهو كتاب مبارك تلمس منه البركة وغيره من الكلام البشري يلمس منه البركة. يقول تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه. ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك. المشكلة ان كثير من الناس هو فقط عند - [00:20:47](#)
الخصيصة رقم احد عشر بركة القرآن عنده كل الخصائص السابقة شو بتسوي ان البركة هي جزء من اكيد من القرآن. لكن القرآن مش بس فقط كتاب بركة نتبارك فيه ونجيبه في العزايات الله - [00:21:04](#)

يجب على الافراح ونفتتح به الحفلات والمناسبات ونفتتح حفلنا هذا بايات من القرآن الكريم. يعني الناس تتعامل مع القرآن افتتاح الحفلات ختام العزايات كذا واحد يحطه في القرآن ولا اتبرك فيه. في الشغل الشباب موظفيه. يا اخي شغل لنا قرآن يا اخي - [00:21:19](#)

جميل جزاك الله خير لكن هناك ما هو اعظم واعظم من هذا وانت غافل عنه. نعم. الثاني عشر تيسير حفظه عن ظهر قلب بتيسير الله له. قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:21:35](#)

القرآن سهل الحفظ. بخلاف الكتب السابقة. يقولون ما كانوا يحفظونها اليهود والنصارى كان يصعب حفظها. اما القرآن فنظمه يساعد على حفظه نظمه المعجز يساعد على حفظه الثالث عشر يتعبد بتلاوته. فلا تصح الصلاة الا بقراءة القرآن. ولا يحصل الثواب بتلاوة ما هو دونه بذات القراءة. ايش يعني ولا يصح الثواب ولا يحصل الثواب - [00:21:49](#)

تلاوة ما هو دونه بذات القراءة تفضل تدبر. نعم احسنت يعني في هناك كلام كلام كل حرف منه عليه حسنات يعني لو قرأت كلام للعلماء كلام للمثقفين كلام حتى لو كلام شرعي - [00:22:13](#)

انت ما تأخذ ثواب على طلبك للعلم. لكن نفس الاحرف نفس الاحرف كل حرف عليه حسنة. هذا مش موجود الا في القرآن. اختلفوا

في السنة النبوية يحصل فيها هذا او لام بس فقط من باب الفائدة. لكن القرآن هو الكتاب الوحيد المتفق على انه كل حرف -

[00:22:33](#)

عليه حسنات لا اقول الف لام ميم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا هاي اسمها التعبد تلاوته. نعم يعني الله عز وجل هل امرك ان تقرأ كتاب وتكثر من قراءته غير القرآن؟ لأ. ايش الكتاب اللي انت مأمور متعبد ان تتلوه؟ - [00:22:50](#)

عبادة يعني عبادة ان تتلوه تذهب اليه تتلوه القرآن. اما كتب اهل العلم يا اخي حبيت تقرأ الاجرومية حبيت تقرأ قطر الندى كله غير وبركة. حبيت تدرس شيخ حنبلي تمام؟ فش اشي انت متعدد به من كتب اهل العلم - [00:23:11](#)

واما القرآن هو بعينه متعبد ان يتلى. وان يقرأ وان يتعلم. نعم. المقدمة الرابعة اعجاز القرآن. الان نأتي الى المقدمة الرابعة. بعد ان

تكلما عن خصائص القرآن نعرف ان من خصائصه التي ذكرناها قبل قليل - [00:23:26](#)

من الخسائر ذكرنا خصيصا انه ليس فقط رسالة تعليمية بل هو معجزة في نفسه. صحيح خلاف التوراة والانجيل من ميزات القرآن انه

ايه معجزة في نفسه. فالسؤال الان ما هي اوجه الاعجاز في القرآن - [00:23:41](#)

ما معنى ان القرآن معجزة تمام هذي الكلمة شئ معجزة. ما معنى ان القرآن معجزة؟ قلنا المعجزة قبل قليل في علم العقيدة ايش

تعريفها خالق للسنن الكونية هذه الاحرف وهذه الصور وهذه الايات - [00:23:59](#)

التي هي معجزة يعني لماذا هي خارقة للسنن الكونية؟ ماذا يوجد فيها مما جعلها خارقة للسنن الكونية بخلاف التوراة والانجيل.

فهمتم السؤال؟ ماذا يوجد فيها الان سنأتي لنعرف ذلك ذكرنا ان من خصائص القرآن انه كتاب معجز وانه معجزة النبي صلى الله عليه

وسلم الكبرى التي دلت على نبوته ورسالته من عند الله. يقول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ما من نبي - [00:24:16](#)

من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. ما معنى هذا العبيد؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من الانبياء نبي

الا اعطي من الايات يعني من المعجزات - [00:24:42](#)

ما مثله امن عليه البشر. يعني ما من نبي الا ربنا اعطاه معجزة من امن من قومه بناء عليها وموسى اعطي معجزات معينة عليه السلام

واه عيسى اعطي معجزات معينة وصالح. تمام - [00:24:54](#)

امن به قومه بناء على هذه المعجزات ثم انتهت هذي المعجزات انتهت بموت هؤلاء الانبياء. قالوا وانما كان الذي اوتيت يعني المعجزة

التي اوتيتها وحيا او حاه الله الي فجعل الله نفس وحيه وهو القرآن هو نفس المعجزة - [00:25:10](#)

الانبياء السابقون الوحي بحد ذاته لم يكن معجزة كما قلنا في التوراة والانجيل ليست معجزات كانت معجزاتهم حسية اما النبي صلى

الله عليه وسلم فهو يخبرنا ان معجزتي الكبرى معجزتي الكبرى الاساسية - [00:25:30](#)

مختلفة عن سائر معجزات الانبياء. وانما كان الذي اوتيته اي كمعجزة وحيا او حاه الله الي وما دام وحي ما دام انه نفس الرسالة هي

المعجزة فالنبي صلى الله عليه وسلم طمح بسبب ذلك - [00:25:46](#)

ان يكون هو اكثر الناس اتباعا يوم القيامة لان طبيعة رسالة وحي والوحي لا ينتهي ودائم بدوام البشر ولذلك قال فارجو ان اكون

اكثرهم تابعا يوم القيامة كلنا بجات له معجزات محددة - [00:26:03](#)

بعض الناس حتى ما بلغت هاي المعجزات وما رآها رأى قومه فقط فامن به قومه وانتهت بموت الانبياء. اما القرآن فهي معجزة خالدة

الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فلذلك طمح النبي صلى الله عليه وسلم لخلود معجزته - [00:26:22](#)

ان يكون اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة. احيانا الانسان اخواني ترى ما ينتبه لبعض التفاصيل ان تتذكر دائما ان القرآن معجزة ترى شي

هيك يعني احيانا لكثرة ما سمعناه صار شئ تقليدي في حياتنا - [00:26:39](#)

لكن لما تفتح المصحف تذكر دوما انه بين يديك شئ خارق للسنن الكونية انا اعرف اننا للأسف لبعدها عن العربية احنا مآمنين انه

القرآن معجزة. بس نكون صادقين. مش فاهمين ليش - [00:26:57](#)

اكون واضح تسعة وتسعين منا كمسلمين اليوم هو ايه؟ هو مؤمن ان القرآن معجزة وهذا القدر الاساس. جزاك الله خير بس انا فاهم

انه انت مش فاهم ليش معجزة - [00:27:12](#)

تمام اذا قلت لك وين المعجزة البيانية شو في هذا النص من الاعجاز والله يا شيخ انا بيني وبين اللغة العربية مسافة انا لست امرئ القيس ولا كذا. طبعاً انت مش محتاج تكون امرئ القيس ولا سيبيويه. حتى تدرك كثير من اللمسات البيانية والفخامة في الاعجاز. لكن كلما قويت في العربية - [00:27:23](#)

كل ما بدأت تكتشف اكثر واكثر معالم هذا الاعجاز فانا صادق معكم. اننا نحن نؤمن بالاعجاز لكننا مش فاهمين ايش هو لاننا ضعاف في العربية. هذا هو الواقع. ولذلك حتى العلماء يعني ليس فقط هذه المشكلة في واقعنا. بل بدأت تظهر حتى في القرن الرابع الهجري والخامس - [00:27:41](#)

هجري والسادس الهجري. بدأ العلماء يرون ان كثير من العامة بعد اختلاط العربية بالعجمية وضعف العربية اصبحوا لا يدركون معجزة القرآن ما طبيعتها وصاروا يألفوا كتب اسمها كتب اعجاز القرآن او دلائل الاعجاز كما الف الجرجاني كتاب دلائل الاعجاز والخطابي الف كتاب في اعجاز القرآن والباقي - [00:28:01](#)

لانهم ارادوا ان يفهموا الناس قدر المستطاع حاولوا تقتربوا لتشمو رائحة هاي المعجزة في الواقع المرير يثبت ان اكثر الناس هو فقط يؤمن بها اماما. لكن على الاقل تذكر لما تفتح صفحات المصحف - [00:28:21](#)

انك تتعامل مع شيء خارق للسنن الكونية انه هذا المعطى في نفسك يجعلك تشعر على الاقل بهيبة هذا النص وهذا مطلوب تشعر بهيبة هذا النص انه خارق للسنة الكونية. وان كنت مش فاهم. طيب - [00:28:36](#)

وتميزت هذه المعجزة بانها معجزة عقلية لا حسية كما كانت معجزات الانبياء عقلية يعني خلص معنوية بدل ما اسميها عقلية ممكن نسميها ايش؟ معنوية يعني هو عبارة عن مش حسية. يعني الان ناقد صالح اشي محسوس - [00:28:52](#)

اه عصا موسى عليه السلام اشي محسوس لكن القرآن اعجازه مش محسوس بدليل انه اكثركم مش فاهمه دليل انه اظن لهذا يدل انه معجزة مش حسية معجزة بداها ايش عقل يفهمها. فهمتوا؟ هي بطبيعتها معجزة. لذلك قال عقلية. معنى يعني شيء يحتاج عقل حتى يستوعب ايش هاي المعجزة. اما - [00:29:07](#)

صالح ما هي مبينة ناقة يعني مبينة طلعت من الصخر بدهاش عقل يعني يفكر. عصموا سميناً عصا صارت حية. بداش واحد يفكر اما القرآن بدك تفهم مش راح تحس ذلك احساس - [00:29:34](#)

عليك ان تتعقلوا تعقلاً. نعم. قال السيوطي رحمه الله ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على صفحات الدهر الى يوم القيامة خصت بالمعجزة العقلية الباقية ليراهها ذوو البصائر. جعلها الله معجزة عقلية معنوية وليست حسية. طبعاً. واعجاز القرآن هو اثبات عجز البشر عن الاتيان بمثل - [00:29:45](#)

ووجوه الاعجاز في كتاب الله متعددة اعجاز القرآن هو اصلاً بدك تربطها بالمعجزة يعني. هي امر خارق للسنن الكونية. ولماذا سمي الامر الخارق للسنن كونية معجزة هذه الفكرة لماذا سمي الامر الخارق للسرية الكونية؟ الذي كان يعطى للانبياء معجزة - [00:30:05](#) من العجز صح؟ يعني البشر عاجزون عن الاتيان بمثله. لذلك سمي ايش؟ معجزة. لانه انت عاجز عن ان تحاكيه اعجاز كثيرة نبدأ باول الان القرآن اخواني الاعجاز له صور كثيرة فيه. تمام؟ نبدأ بدراسة صور الاعجاز في القرآن - [00:30:24](#)

اولا سنبدأ بالاعجاز المتعلق بالالفاظ الاعجاز في اللفظ وهذا تحته عدة صور واحد الوجه الاول اعجازه من جهة اللفظ وهو الذي يسمى بين قوسين الاعجاز البيان وهو اهم صور الاعجاز حقيقة - [00:30:47](#)

لانه متعلق بالالفاظ القرآن يعني طريقة الايات لنظم الايات ونصف الايات واختيار الكلمات. هذا يسمى اعجاز في اللفظ اي رسمها ونظمها وسياقتها وطريقة القاها. قال وهو اصل الاعجاز والتحدي في القرآن الكريم فحين تميزت العرب بالفصاحة والبيان جاء القرآن متحدياً لهم بما برزوا وبرعوا فيه. فعجز العرب عن او في اوج علوهم - [00:31:09](#)

ان يأتوا بمثله فضلاً ان يستطيعه العجم او من بعده من العصور. نعم فاساس التحدي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش كان في هذا النوع في الاعجاز البيان - [00:31:36](#)

تمام؟ انه هذا القرآن على وفق قواعد العربية نحواً وصرفاً. وانتم يا اهل العرب ويا قريش بالتحديد افصحوا العرب لساناً وعندكم

الشعراء والادباء والخطباء حاولوا ان تأتوا بنص مماثل في بلاغته - [00:31:46](#)

ونظمه للنظم القرآني ما استطاعوا ما استطاعوا على ذلك وشهدوا ان هذا النص لفظا ونظما وصفا للكلمات لا يمكن للانسان البشري ولو كان في اعلى القدرات اللغوية ان يأتي بمثله. هؤلاء العرب - [00:32:05](#)

من باب اولى طبعا العجم وغيرهم من الاجناس ولو قدر اولئك الفصحاء والذين وصلوا في البلاغة اقرأ مراحل التحدي. مراحل التحدي تحدى الله تعالى الناس اولا ان يأتوا بمثل هذا القرآن. قال تعالى فليأتوا بحديث - [00:32:22](#)

من مثله ان كانوا صادقين. تحدى المشركين بالقرآن مر على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى طالبهم الله ان يأتوا بمثل كل القرآن قرآن بمثل هذا الكتاب. نفس الحجم نفس الايات نفس طبعا على وفق طبعا ما تم انزاله لانه اكيد - [00:32:35](#)

ما كان نازل كاملا في تلك الفترة من القرآن كان ينزل على نجوم اليس كذلك؟ يعني ائتونا بمثل هذا القرآن على حجم ما نزل منه. على حجم ما نزل منه الى الان - [00:32:54](#)

ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور من القرآن. قال تعالى قل فاتوا بعشر سور مثله. المرحلة الثانية لما عجزوا ان يأتوا بمثل القرآن قال ائتوني نشر الصور يكفي اذا استطعتم تجيبوا عشرة خلص بنعتكم يعني تمام يعني. افشلت المعجزة يعني. لو استطعتم تأتوا بعشرة

- [00:33:05](#)

ثم تحداهم ان يأتوا ولو باصغر ولو باصغر سورة منه. قال تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله. اخر شيء قال فاتوا بسورة بدناش. واصغر صورة. سورة الكوثر اعطوني ثلاث ايات نظمها - [00:33:25](#)

البلاغة والاتقان مثل سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتز تخيل كم الموضوع ايات قصيرة ثلاث ايات بس نجيب اللي مثل هاي الايات وانا راضي - [00:33:40](#)

اعجاز لم يستطيعوا ثلاث ايات جماعة امرئ القيس وطرفه ولبيد وكل هؤلاء ما استطعتم. تأتوا هذا نعم يدل على هذا البلوغ العالي المتناهي في نص القرآن قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:33:56](#)

فعجز كل البشر فعجز كل البشر ان يأتوا بصورة مثله مع محاولاتهم البائسة. ثم استمر هذا العجز مع تقدم الزمان وهو مستمر الى يوم الدين. قال تعالى قل لن اجتمعن - [00:34:17](#)

الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو الله عز وجل يشهد لان اجتمعت مش قريش الانس والجن مشمس الانس الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون - [00:34:27](#)

مهم جدا اخواني لكل مسلم ان يحاول ان يتفهم القرآن الله عز وجل بعطيك تشويق هنا لهذا القرآن. ايش هذا القرآن اللي الجن والانس لو تحالفوا تحالف شامل دولي لن يأتوا بمثله - [00:34:45](#)

اذا في قضية عجيبة فيه عليك ان تحاول ان تفهم هذا العجب. نعم وجوه الاعجاز. واما وجوه الاعجاز البياني في القرآن فيشمل اولا نظمه ورصف كلماته نتكلم عن الاعجاز البياني لا في نقاط - [00:35:00](#)

ما هي صور الاعجاز البياني؟ اولا النظم نظم الكلمات بجانب بعضها البعض. ما معنى النظم؟ يعني طريقة رصف الكلمات وربط بعضها ببعض قل هو الله احد. الله الصمد. هذا النظم يسمى. كيف نظمت الكلمات والايات بجانب - [00:35:15](#)

بعضها البعض بهذا النظم. هذا الله سبحانه وتعالى اعجز فيه المشركين جاء بنظم وطريقة لم يسبق لها لا في شعر ولا نثر ولا خطابة ولا غيرها. قال السيوطي رحمه الله قال القاضي ابو بكر وجه اعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف - [00:35:35](#)

وانه خارج يعني طريقة جمع الكلمات ورصفها ترصيف رصفها بجانب بعضها البعض كيف الانسية عبس وتولى ان الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنتفعه الذكرى. هذا الرصف للايات هذا الترصيص لها بهذه الطريقة - [00:35:51](#)

وقتي طبعا انت كما قلت انت عم تسمع انت مش فاهم انا عارف انت لا تعرف قواعد العربية نحوا وصرفا واختيار الكلمات والتقديم والتأخير كيف فلسفة في البلاغة وكلما كنت متقن لعلمي البلاغة بالتحديث ستدرك دقة هذا الرصف وهذا الترتيب. نعم. وانه خارج

عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ومباين لاساليب خطابه - [00:36:11](#)

إذا أول شيء كما قلنا نظموا الكلمات والايات اثنتين فصاحة كلماته وانتقائها وتوالي تلك الفصائل. اصاحت الكلمات. الآن بعد الرصف رح اجي عكل كلمة كلمة كل كلمة تم اختيارها كل كلمة هي في اعلى درجات الفصاحة - [00:36:33](#)

وهي الكلمة الانسب في هذا السياق التي لو نزعنا وارتدت ان تبحث عن كلمة اخرى مناسبة مكانها لن تجد ما هو افضل منها. فاذا من الاعجاز البياني هو فيه اختيار كل كلمة بحد ذاتها مختارة على اعلى الدرجات. نعم - [00:36:54](#)

قال ابن عطية رحمه الله وكتاب الله تعالى لو نزعنا منه لفظة ثم ادير لسان العرب على لفظة غيرها لم يوجد. شان لو فتحت كل معاجم اللغة العربية نبحت عن لفظة مناسبة اخرى مكانها. وتستدرك على الله لن تستطيع ان تستدرك على ربك - [00:37:13](#)

سبحانه وتعالى هذا كل اخواني ناشئ كلام الله. مين بده يستند على الله عز وجل سبحانه وتعالى ثالثا قوة الوقع والجرس السمعي للالفاظ والحروف ومناسبتها في موضعها. الآن اذا ثالثا - [00:37:28](#)

فصاحت الكلمات ثالثا الجرس الصوتي خيلنا نسميه. او الايقاع الصوتي انت تشعر كما قلنا قبل قليل من الايقاع الصوتي للقرآن في الاذن ايقاع متناسق حتى ان بعض الناس ممكن يصلي خلف امام هو مش - [00:37:44](#)

القرآن الامام بخطأ أنا مش حافظ للقرآن بس أنا عارف انه عم بغلط ليه انه الكلمة مش متناسبة مع اللي قبلها. أنا مش حافظ لكنني عارف انه ايه انه مستحيل يكون لاني عارف نمط القرآن وايقاعه الصوتي والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. شف هاي

الف - [00:38:03](#)

وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فاوى. خلاص كلها الفات عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى لو كانت نهاية الاية الثانية عبس وتولى ان جاءه وكلمة غير الاعمى منتهية مثلا بداء الاوراق - [00:38:25](#)

انه الصوت ضرب صوت ايش ضرب في اذنك راح تقول لنا يعني لأ مش زابطة تمام عرفتم؟ لذلك يا سبحان الله في هناك مثال على اية منسوخة دام اقول الاخوة هذه الاية ليس هكذا نصها وانما هي - [00:38:46](#)

فقط نقلت بمعناها. يقول الصحابة كان هناك اية الرجم في القرآن ما هي اية الرجم في القرآن اللي كانت موجودة ثم نسخت الشيخ والشيخة ان زنيا فاجلدوهما البتة ضعفا فارجموهما البتة - [00:39:02](#)

الآن انت الذي تحفظ القرآن وتعرف اسلوب القرآن. لما تسمع هذا النص الشيخ بتحاول تجوده. اه والله ما هو صابر تجويده الشيخ والشيخة ان زنيا فارجموهما. فهنا انا اقول لكم هذه ليست هي نص الاية - [00:39:17](#)

قال الكثير من العلماء المحققين الاية نسخت بلفظها. وهذا ما تذكره الصحابة من معناها فقط. اراد الله ان ينسيهم لفظ الاية حتى لا تبقى عاقلة في اذانهم والا ان يعرف جرس القرآن الصوتي يعلم ان الشيخ والشيخة ان زنيا فارجموهما البتة - [00:39:33](#)

مش اسلوب القرآن الذي نعرفه ونتعاهده هذا اكبر دليل على انه الاية هاي نقلت معناها فقط. وليس هذا هو لفظها. والله اعلم. نعم رابعا بلاغة اساليبه وفصاحة تراكيبه. شف هذي رابعا يعني هي تعود حقيقة الى النقطة الاولى والثانية. فمممكن انه احنا نتجاوزها يعني - [00:39:51](#)

ونوع من التكرار انا طلبت من الاخوة حذفه انه هو يعود الى النقطة الاولى والثانية ما في داعي ان يطول اكثر. خليني اتى على الاخيرة. خامسا التناسب بين اياته وسوره - [00:40:12](#)

بين اياته وسوره. العلماء ادركوا ان هناك من عجب القرآن واعجازه ان هناك تناسب اولاً بين مطلع السورة وبين ختامها صحيح لاحظ صورة الحشر مثلا كاقرب نموذج. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. مش هاي الاية الاولى؟ طب ايش الاية الاخيرة - [00:40:22](#)

نسبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. اذا في وحدة موضوعية ابتدأت تسبح وانتهت ببسبح لازم تدرك هذا التناسب حسن المطلع وحسن الختام وهذا التناسب. سورة النساء بدأت بالكلام عن المواريث. وانتهت بالكلام - [00:40:45](#)

المواريث يستفتون كقول الله يفتيكم في الكلالة في اخيه. في وحدة موضوعية. فهذا ما يسمى التناسب تناسب السورة نفسها في مطلعها وختامها وتناسب بين نهاية السورة وبداية السورة التي تمام؟ لذلك كثير من الصور اصلا كانوا يظن انها سورة واحدة مثل

الانفال والتوبة مثل الفيل وقريش كان بعضهم يقول - [00:41:04](#)

سورة واحدة الفلق والناس استعاذة واستعاذة. فهناك تناسب بين ختامات السور وبدايات السور. هذا كله من اوجه ما يسمى الاعجاز البياني في القرآن. تمام هذي اربعة اوجه اعجاز. اذا اخيرا - [00:41:30](#)

صور وحتى الايات والايات حتى داخل جسد السورة. طبعا التناسب بين الايات يظهر لما تكون الصورة كبيرة يظهر لك ذلك اكثر واكثر. زي سورة البقرة مثل سورة النساء سورة ال عمران. من يكون له مكنة في التدبر. يعرف كيف القرآن ينتهي من موضوع -

[00:41:47](#)

ننتقل لموضوع يختتم ملف موضوع يدخل في موضوع اخر. ثم ما هو الخيط الدقيق الذي يربط بين مواضيع السور؟ هناك دائما خيط خفيف لا يرى الا لاصحاب العقول النيرة يرون الرابط بين كل هذه المواضيع وكيف ترتبت بهذه الصورة العجيبة؟ وما ربط الموضوع في اول الثاني بالثالث - [00:42:06](#)

هذا كله من التناسب سواء بين الايات او بين السور. طيب الثاني اعجاز من جهة المعنى. طيب الان هذا كل ما يسمى الاعجاز بالجهة الالفاظ نأتي الان الاعجاز من جهة المعاني والمراد بالمعاني - [00:42:26](#)

يعني المضمون الاعجاز من جهة المعنى بالمعنى اه المضمون المضمون. انه هنا لما نقول الاعجاز في الالفاظ اللي هو الاعجاز البياني. هنا لا نقصد الالفاظ فقط باعتبارها حروفا نقصد الاعجاز باللفظ اللفظ ومعناه الذي دل عليه. لكن هنا لما نأتي الاعجاز من جهة المعنى

نقصد - [00:42:40](#)

المضمون المحتوى الذي تتكلم عنه الايات طبيعة المعلومة التي تقدمها الايات حتى هاي المعلومات التي تقدمها الايات قد تكون وهذا ليس له علاقة بالاعجاز البياني. يعني الاعجاز البياني هنا لغة - [00:43:04](#)

هنا الاعجاز من جهة المعنى يعني اعجازه من جهة المضمون. وسيظهر معنا اكثر واكثر من خلال معرفة انواعه. واحد اول الاعجاز الغيبي باخبار القرآن عن امور غيبية ماضية. لا سبيل لاحد الى معرفة تفاصيلها كقصص الانبياء والامم السابقة وبدء الخلق وغير ذلك. قال سبحانه - [00:43:19](#)

تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما الان ايها الكرام اكمل الاية بس حتى تنهيها. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. اول شكل من - [00:43:38](#)

الاعجاز من جهة المعنى. جهة المضمون ما يسمى بالاعجاز الغيبي هناك معلومات في القرآن غيبية ما كانت قريش ولا العرب جميعها هذه المعلومات الغيبية تمام قد تكون من امور الدار الآخرة - [00:43:55](#)

التي ليست من عالم الدنيا وقد تكون امور حصلت في الماضي هي من امور الدنيا لكنها حصلت في الماضي كانت من القصص وما كانت قريش تعرف تفاصيلها كقصة يوسف عليه السلام بكل تفاصيلها او امور تتكلم عن المستقبل ما سيحصل بعد ذلك في -

[00:44:12](#)

غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون نزلت الله عز وجل توعد ان الروم ان الروم ستغلب فارس. وفعلنا بعد سنوات غلبت الروم فارس اذا القرآن لما نقول الاعجاز الغيبي هو اخبار بمعلومات - [00:44:29](#)

لا يمكن ان تكون من صنع محمد صلى الله عليه وسلم وهل هي اما اخبار عن عالم الغيب عالم الدار الآخرة او اخبار عن امور مضت او اخبار عن امور مستقبلية. نعم - [00:44:46](#)

ولذلك قلنا هي اما امور غيبية ماضية لا سبيل لاحد الى معرفة تفاصيلها كقصص الانبياء وكيف بدأ الله الخلق وكيف انزل ادم من الجنة؟ وماذا حصل؟ هذا كله غيب. قال سبحانه انت قرأت الاية. طيب. نيجي الان على السورة الثانية او امور او امور غيبية لاحقة

لم تكن في زمن نزول القرآن - [00:45:00](#)

يمكن لاحد الوقوف عليها الايوب. الا علام الغيوب كحادثة غلبة الروم. وما يتعلق باحداث الساعة وغيرها. كذلك الحديث عن اشراط الساعة وما شابه ذلك. نعم ويدخل فيه ما اخبر به القرآن من الحقائق العلمية التي لم يكن لاحد من البشر ان يعرفها زمن نزول القرآن

فدل على ان مصدر هذا الكتاب هو الله عز وجل وهو ما يسمى بالاعجاز العلمي. هنا بدي - [00:45:20](#)

وقفة ما يسمى اليوم بالاعجاز العلمي ما معنى هذا الموضوع؟ لانه احيانا بعض المواضيع اخذت حجم اكبر من حجمها الحقيقي.

وتصور بغير صورتها الحقيقية ان صح تسميته اعجازا ان صح تسميته اعجازا - [00:45:40](#)

حتى نصوره على وجه صحيح. نقول الاعجاز العلمي هو ان القرآن اخبر بامور تتعلق بعالم الفلك او عالم الارض معلومات علمية العرب

في ذاك الوقت ما كانوا يعرفونها ما كانوا يعرفونها. واليوم احنا ممكن مع تطور العلوم عم نكتشف هذه المعلومات - [00:45:55](#)

ووجه تسميته اعجازا علميا ما هو؟ هو فقط عدم قدرة العرب على استيعابنا نقول معجزة بقول اعجاز علمي يعني امر خارق للسنن

الكونية شو الامر الخارق للسنن الكونية حتى يسمى علميا - [00:46:15](#)

الامر الخالق للسنن الكونية ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يقرأ ولا يكتب وكانت العلوم في زمنه محدودة في عالم

التكنولوجيا ومعرفة طبيعة السماوات والارض. اعطى معلومات دقيقة في ضمن الكتاب والسنة. معلومات في القرآن الكريم -

[00:46:31](#)

ما كانت عقول البشر في ذاك الوقت تسمح بفهمها بالصورة التي نحن قد ندركها اليوم مع تطور العلوم. فهي اقرب الى يعني عفوا

الاخبار بامور ستدرك لاحقا. هي الاعجاز العلمي هو اقرب ان يصور بماذا؟ بامور ستترك لاحقا عالم ذاك الوقت ما كان قادرا على ان

يفهمها. هذا كله - [00:46:47](#)

العلمي حتى لا يعني بعض الناس اليوم اصبح يعني يتخذوا صنعة ويتخذوا موضوع وكتب في الاعجاز العلمي وكذا. جميل جزاك الله

خير يعني ان تعطي لفتات طيبة انه كيف القرآن قبل الف واربعماية سنة تكلم بقضية اليوم العلم الحديث - [00:47:10](#)

ما عندي مشكلة. بس بدك تكون برضه شوي دقيق. ليه ؟ لانه كثير من النظريات العلمية التي يحاول اسقاطها القرآن هي ما زالت في

حيز النظرية يعني هي قد بكرة تكتشف انها ايش ؟ - [00:47:24](#)

طلعت خاطنة اذا طلعت خاطنة وانت حضرتك مفسر القرآن فيها ستسبب شكوك للناس. انه اه اي القرآن بحكي عن معجزة علمية.

طلعت هاي المعجزة غلط. عاد تورطنا واقع اصلك بدون قضية. يعني بدكش شبهات هسا توقعها. تروح انت تعطيه انه هاي نظرية

علمية والقرآن حكى عنها ويكتشف اخر اشي انه - [00:47:37](#)

طلعت غلط. ساعتها انت شككتوا في القرآن. فالله يكرمك يعني لا تكبر الامور كثير في هذا الباب. القرآن مش كتاب فيزياء. مش كتاب

جيولوجيا وليس كتاب لعلوم خذ اخبارك عن المعادن وعددها الذري والرقمي وما شابه ذلك انه بحكم الناس برضه بده يطلع لك

اعجاز عددي واعجاز ابصر شو الرقم الذري لصورة الحديد هو يساوي الرقم - [00:47:58](#)

هو القرآن نزل لذلك؟ القرآن لم ينزل حتى يصح كتاب الغاز اشتغل في القرآن مش بالرياضيات والفيزياء. تمام؟ وحتى ما يسمى

اليوم بحساب سقوط دولة اسرائيل ومش سقوط هذا كله خطأ - [00:48:18](#)

كله خطأ وباطل ولا يحسب سقوط دولة اسرائيل بايات القرآن. وانه ما يحسب بالعمل والجهاد والرباط. هذا اللي يفهمه تشتغل بترباط

بالدافع تحمي عقيدتك وامتك ان شاء الله تزور اسرائيل. اما نضلنا نحسب الرياضيات والفيزياء واربعة وعشرين ولا خمسة وعشرين

ولا ستة وعشرين. هذا كله لعب على عقول الشعوب - [00:48:33](#)

هذا كله لا يمت من القرآن والسنة ولذلك هل سمعتم ان الصحابة او السلف او حتى الصالحين من العلماء عبر التاريخ استدلوا على

سقوط التتار او المغول او هزيمة الصليبيين في بيت المقدس - [00:48:50](#)

او او بايات القرآن ما فعل ذلك الا رجل مبتدع ضال هو الذي كان يسلك هذا المسلك قديما يعني في القرن الرابع والخامس. وكان

يتجشم بعض الامور. والا ما عرف احد من العلماء الربانيين سلك هذا المسلك - [00:49:02](#)

عبر التاريخ وانما قلنا هاظا شغل البطالين ان يسلك هذا المسلك. فينتبه الانسان حتى لا يحمل القرآن ما لا يحتمل. انا لماذا اؤكد على

هذا البعد؟ انه احيانا الشك في القرآن من حيث تظن انك تحسن صنعا - [00:49:16](#)

القرآن دل على سقوط كذا او حصول كذا. اجى الموعد ما صارش كذا. معناها في القرآن غلط وهيك الشب البسيط اليوم بوخذ

المعادلة. انه يا المشكلة في القرآن يا المشكلة في الشيخ - 00:49:32

اذا كان الشيخ عنده قداسة معناته راح يسقط القرآن نفسه فلا تجعلوا القرآن عرضة للتلاعب به هذي قضية الاعجاز العلمي انا شوي حساس فيها لكثرة ما فيها من التزود الذي ليس بصحيح. لكن هذا مقدار ما يمكن ان نقبله منه. وهذا النوع ايوة - 00:49:42

وهذا النوع من الاعجاز هو من اكثر اوجه الاعجاز التي اعتني بها في هذه الايام. خاصة مع التطور العلمي في شتى المجالات. وكلما توسع العلم امثلة على الاعجاز العلمي اللي ممكن ممكن نقبلها - 00:50:00

ولسه بالنسبة لنا ليست شيئا ثابتا مثلا. يقال من نظرية الانفجار العظيم مثلا ما يسمى هذا الانفجار العظيم انه هو منشأ الكون. الان هل يمكن نقول ان القرآن قد اقول قد حط على كلمة قد الف خط - 00:50:10

يكون دل عليها في قوله آ اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا سوف تقنعهما اقول ممكن يعني اذا حد بده يتكلم وبرجع بقول لسا بدنا نتأكد انه هل البيج بانج هذا نظرية انفجار هي شيء ثابت يقيني ولا احدي النظريات المفروضة - 00:50:26

تمام؟ فممكن بعض العلماء كان بيتكلم بهذا البعد انه هذه النظرية قد نقول ان القرآن دل عليها بقول لك جزاك الله خير اقول ايش؟ ممكن لكنني لست محتفيا جدا ان اقول مية بالمية هي الانفجار العظيم. ومية بالمية ان القرآن - 00:50:45

مش محتفي كثيرا بهذا البعد. طيب كذلك في خلق الانسان والاطوار. لسا هذا اكثر ها. يعني انه القرآن تكلم عن اطوار خلق الانسان. واليوم بالعلوم التجريبية التي اصبحت ترصد الجنين. في لحظات - 00:51:01

كيف يكون علقه ومضغة فعلا اثبتت العلوم التجريبية دقة الوصف القرآني وكيف ان العظام تخلق وكسون العظام انه هذا فعلا هي مراحل خلق الجنين. هذا المثال قد يكون نعم. مثال على الاعجاز العلمي بمعنى ان القرآن اخبر العرب بتفاصيل علمية - 00:51:14

بالنسبة للامكانيات في زمنهم ما كانوا يستطيعون ادراكها لكن هل هي لا تدرك؟ لا هي تدرك لما تتطور العلوم ومن الضوابط التي ينبغي مراعاتها في الاعجاز العلمي يقرأ هذا؟ اولا ثبوت الحقيقة العلمية واستقرارها لا ان تكون مجرد نظرية قابلة للاخذ والرد. هاي

اول قضية لما بدك تتكلم عن اعجاز - 00:51:33

هذا كله انتوا ملاحظين الجهاز العلمي انا ما جعلته مستقل انا جعلته داخل تحت الاعجاز الغيبي. لانه وكأنه اخبار عن المستقبل عما سيكتشف في المستقبل تمام؟ اول شيء تتأكد ان النظرية ثابتة يقينا - 00:51:51

اما النظرية مش ثابتة تبلى حالك ولا تبلى الناس في اسقاطها على القرآن. هذي اول قضية. ثانيا دلالة القرآن على هذه الحقيقة العلمية دلالة صحيحة واضحة مطابقة دلالة القرآن عليها انه ممكن يكون اشي مثبت علميا - 00:52:05

ما في داعي تتكلف في انك تقول القرآن دل عليه حتى تكون متأكد بدلالة ظاهرة اما تحرف النص وتصير تطالع انه هاظا النص يدل على هاي النظرية. لأ انت لست محتاجا الى هذا وانت لست يعني ليس مطلوب منك - 00:52:21

لم تثبت ان كل نظرية علمية في الفيزيا او الكيميا او الجيولوجيا موجودة في القرآن. فالقرآن ليس لهذا انزل. نعم وذلك بان يكون موافقا للتفسير النبوي للاية او تفسير الصحابة وعلماء التفسير. لا ان يكون مخالفا مناقضا لاقوالهم او تحتمله اللغة فيكون موافقا

لظاهر اللغة يحتمله - 00:52:38

العربي دون تعسف او تكلف. نعم يعني حتى نقول ان الاية القرآنية هي موافقة للحقيقة العلمية عليك ان تتأكد ان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للاية او تفسير الصحابة متطابق مع هذه النظرية - 00:52:56

او على الاقل ان الدلالة اللغوية للاية. الدلالة اللغوية في ظاهرها يتطابق مع الحقيقة العلمية غير كذا طب هنا سؤال هل يمكن يكون السلف قصروا الاية. هذا سؤال انه يطرح دائما - 00:53:10

هل يمكن ان يكون السلف رضوان الله عليهم كانوا فاهمين الاية اللي بتتكلم عن خلق الانسان او عن السماوات والارض يكونوا فاهمينها خطأ ونحن في العصر الحديث فهمناها بشكل صحيح لتطور التكنولوجيا لدينا - 00:53:23

السؤال هل يمكن ان يكون السلف جميعهم كانوا فاهمين الاية اللي بتتكلم عن معلومة في السماوات او في الاجنة. فاهمينها خطأ. لانه الامور التكنولوجية لديهم ضعيفة ثم احنا اليوم في عصرنا الحديث اكتشفنا المعلومة الحقيقية في الاية - 00:53:38

نظرا لتطور الامور لدينا تضرر اه بس انت اذا شو الاجابة هو انا بدي الاجابة منك انت شفت انت ذكرت اسم عالم انا بقول لك السيف يعني الان يمكن عالم اصلا عفوا مش موضوع فقط الاعجاز العلمي. هسا ممكن عالم من الاقدمين فسر الاية غلط ممكن. بس يكون في المقابل في علماء اخرين - [00:53:55](#)

فسروا الاية صح فهمت؟ فلما تقول الامام الجصاص او الامام اه القحطاني او الطحاوي او ما شابه ذلك اخطأوا في فهم اية هذا يمثل خطأه هو. مش خطأ الامة. انا اتكلم عن جيل كامل كان متصور - [00:54:29](#)

اول الاية تصور خاطئ لضعف التكنولوجيا ثم بعد ذلك احنا فهمناها صح باختصار هذا لا يمكن لا يمكن لكن ما اريد ان تفهمه ان الجيل الاول هم ما كانوا متصورين الامور بنفس التفصيل اللي انت متصوره نعم. يعني هم ممكن يعطوك للاية تفسير - [00:54:48](#)
جملة عن مراحل خلق الانسان هذا ما بلغه علمهم بس ما راح يعطيك تفصيل ادق. في تفسير السلف لن تجد تفاصيل دقيقة عن مراحل خلق الانسان. يتكلموا مثلا في ظلمات ثلاث - [00:55:06](#)

يتكلم انه يكون في الرحم في ظلمات ثلاث داخل رحم الام. بس ما رح يعطيك شو تفاصيل هاي الظلمات وايش مادتها والاغشية المخاطية و مش هاي مش شغلته. لانه هو مش - [00:55:19](#)

علمه في ذاك الوقت لا يصل الى هذه التفاصيل. فكلام السلف في الايات التي تتكلم عن الاجنة والسموات وخلق الاراضين هو كلام عام جملي بناء على المعطيات الموجودة لديهم احنا اليوم فهمنا قد يكون في بعض الامور تفصيلي اكثر - [00:55:29](#)
اما ان يكون هم اصلا فاهمين الموضوع غلط واحنا اللي فهمناه صح هذا مش موجود فقط حتى اصحح هذا المفهوم لكثير من الاخوة. نعم. ثانيا الاعجاز التشريعي فقد جاء القرآن الثاني من الاعجاز من جهة المعنى الاعجاز - [00:55:48](#)

التشريعي بعد الاجازة الغيبي عنا الاعجاز التشريعي. نعم وقد جاء القرآن بشريعة متقنة ونظام محكم لا يعتليه النقص بوجه اشتمل على كمال العدالة بلا حيف ومراعاة مصالح الناس وحاجاتهم والتكافل والتكافل الاجتماعي بينهم دون ميل - [00:56:04](#)
احد على حساب احد. نعم. وذلك كما في نظام المواريث والطلاق والزكاة والعقوبات وغيرها. محققة العدالة والتوازن والرحمة. الذي ينظر في تشريعات القرآن وفي القواعد العامة التي رسخها القرآن في الفقهيات والسلوكيات والنظم الاجتماعية والسياسية يجد ان القرآن اتى بنظام تشريعي متكامل عدل منصف - [00:56:19](#)

اعطى كل ذي حق حقه الرجل والاثني الصغير والكبير. المسلم والكافر الاقليات والاكثريات. نظام الدول نظام المواريث. كل شيء نزل بميزان دقيق وفق نظام المسؤوليات والواجبات التي لكل انسان ضمن المجتمع الذي يعيش فيه. نظام المواريث لماذا للذكر مثل حظ الانثيين - [00:56:39](#)

هذا الذي يعتبره اليوم تنقيص للمرأة هذا معجزة تشريعية تمام اعجاز في التنظيم انه المرأة الرجل عليه تكاليف ليست مطالبة بها المرأة في مقابل ذلك اعطيه دخل لا تعطى للمرأة حتى تكون الامور قائمة على - [00:56:59](#)
العدل في نظام الموازنات. احيانا اليوم بده ينصر المرأة فبظلم الرجل. بتفهم شو البصير؟ بقول لك المرأة مظلومة. طب شو الحل؟ خلص نروح نظلم الرجل مشان ننصر المرأة. لا - [00:57:13](#)

المشكلة الحل. الحل ان يعدل مع الرجل ويعدل مع المرأة بنظام متوازن دقيق يعطي كل ذي حق حقه. اما مش حتى تنصر الفكر النسوي يقوم على نصرة المرأة. والرجل الله لا يردده. شو ما يصير - [00:57:23](#)

هل هذا هو العدل؟ يعني هيك انتم بتحققوا العدالة للمرأة؟ الاسلام معجز حتى في تشريعه. وفي اعطائه لنظام المصالح والمفاسد في كل تفاصيل الحياة. في نظام العقوبات. لماذا حياتنا اليوم كثير فيها الفساد. لاننا الغينا نظام العقوبات الاسلامي واتينا بنظام العقوبات البشري. تمام؟ فلو ان السارق قطع - [00:57:36](#)

ولا حد مفكر يسرق ولو ان الزاني رجم ما حداث راح يفكر بالبقاء. ولو انه طبقت كثير لانتبهنا من كثير من الامور. فنظام عقوبات نظام المواريث. اه نظام الاسرة هل معه كثير من الامور؟ ليش حالات الطلاق في بلادنا كثيرة - [00:58:00](#)
انا تركنا احكام الله سبحانه وتعالى في ادبيات العشرة. وعاشروهن بالمعروف. تريد اعظم من هذه القاعدة القرآنية؟ وعاشروهن

بالمعروف. ما قال وعاشروهن بالحقوق بالحق ان المعروف اعلى من الحق. صح؟ - [00:58:19](#)

المرأة حقها ثوبين في السنة بقود الفقهاء. بس انت مش لازم تعطيتها ثوبة. يعني خليها تشتري عشرة اذا عندك قدرة تمام اه كثير من الاحكام في الها حقوق كحد ادنى. مصر ربنا بيقول لك لا تعامل بالحق. عامل - [00:58:34](#)

لحسن ذلك ايش قال ولا تنسوا الفضل بينكم. لما ذكر في حالة الطلاق تمام انه يجوز انك ترجع نصف المهر فيروز هي تعفو عن المهر اذا طلقتها تمام؟ لكن الافضل - [00:58:48](#)

لا تنسوا الفضل بينكم النظام الحقوق شيء والعشرة والتعامل شيء اخر يقوم على التفاضل والتراحم والتآخي. فالاسلام معجز جدا في تشريعاته وفي انظمتها التي شرع للبشر. وهذا ايضا جانب من جوانبي اعجاز القرآن - [00:59:05](#)

شاركنا في اليوم ان شاء الله بالكلام عن هذا الملف هيك بنكون انتهينا من الوحدة الاولى. المتعلقة بتعريفات ومقدمات حول القرآن الدرس القادم ان شاء الله ندخل في الوحدة الثانية المتعلقة بمعلومات عن الوحي وكيفية نزول القرآن والمكي والمدني واسباب

النزول - [00:59:21](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [00:59:36](#)